

صيد الخاطر

160 - _ فصل : لا تكلف نفسك ما لا تطيق .

روي عن الحلاج الصوفي أنه كان يقعد في الشمس في الحر الشديد و عرقه يسيل فجاز بعض العقلاء فقال له : يا أحمق هذا تقاوي على الله تعالى !! .
و ما أحسن ما قال هذا ! فإنه ما وضع التكليف إلا على خلاف الأغراض و قد يجرح صاحبه إلى أن يعجز عن الصبر فالجاهل الأحمق من تقاوى أو من يسأل البلاء كما قال ذلك الأبله : فكيف ما شئت فإختبرني